على اقطار المملكة وان يكون قريبا من خزانة الخيال التي
هي مستقر جبايا البادية وقريبا من خزانة الفكر والحفظ
تقرب عليه النظر في جميع مهماته فينبغي لك ايها الخليفة
الاكرم ان تحافظ على وزيرك وتسايسه وتتحبب اليه
فان في بقايه صلاح مملكتك ومدينتك الا ترى اذا اتفق
في العقل وهلك بفساد محله كيف تخرب مدينة الجسم ولا
يفيد الروح على تلقيقها فحافظ على الوزير حفظك على
نفسك فهو يدك التي بها تبطش وعينك التي بها تبصر
فمتى هممت بامضاء امر في ملكك فقرب العقل وتدبره و
شاوره وانظر الى ما يصدر عنه فيه واعمل ما يشير به
عليك فان تعالى مما اودع الصواب في رأيه وتحفظ من
الوهم فان الوهم موجود فيه يبرز للنفس على صورة
العقل فقد يلبس عليك وهو وزير مطاع له في الانسان
تاثير عظيم وهو المتولي على الناس والباعث على الافطار
الرديه وهو يورث الوسوسه فتحفظ منه ومن
وزيرك علينا واسما ولا تبد بنفسك فلا خير في امر
ولا ملك لايد بره عقل ولما كان الوزير يتشبه به
من اكثر وجوهه وصفاته لامن كلها اضطررنا الى نعته
بالنعوت الكامله التي لا يمكن الوهم ان يتشبه بها على

الكمال

الكمال فانظر الى النعوت التي انا اذكرها ان شاء الله
تعالى فاذا رايتها قد قامت بموجود ما فذلك وزيرك
وهو المراد فاحفظها وحصلها وحصنها تغتبط ان شاء
الله تعالى خلق الوزير وصفاته فاعلم رحمك
الله ان العدل شخصه والهه راسه والجمال وجهه
والحفظ حاجباه والحياء عيناه والطلاقة جبينه والعزة
نفسه والصدق فمه والحكمة لسانه والنية عنقه والسمع
واحتمال الاذى صدره والشجاعة عضده والتوكل
مرفقه والعصمة معصمه والكرم كفه والايثار بنانه والجود
يده واليمن يمينه والبر يساره والورع بطنه والعفة
فرجه والاستقامة ساقاه والرجاء والخوف قدماه والفطنة
قلبه والعلم روحه والامانة حياته والزهد لباسه
والتواضع تاجه والخشية اكليله والحلم خاتمه والانس
بنبيه والهدى طريقه والشريعة مصباحه والفهم وثاره
والنصح شعاره والفراسة علمه والتفكر كبده والعقل
اسمه والحق سمعه فاذا رايت هذه الاوصاف فاتخذه
وزيرا واليك سيرا قال المؤلف رضي الله عنه ولما كانت
الفراسة علم هذا الوزير المذكور ومحل كشفه واطلاعه
على ممكنات الخواطر ومغيبات الامور احتجنا الى ان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)